دنيا عن ابن عمر رضه انه قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته
عند الله تع وان كان عليه كريما طريقه حق عن انس رضه انه ع م قال هل
من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب
الدنيا لا يسلم من الذنوب طريقه ح م عن الضحاك انه قال اتى النبي
ع م رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر و
ترك زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما افنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه
من الموتى طريقه قيل الزهد في اللغة ترك الميل وهو ضد الرغبة وفي
الاصطلاح هو بغض الدنيا والاعراض عنها وقيل هو ترك راحة الدنيا
طلبا لراحة الاخرة مشكوة قال الشيخ رح سمعت ابا منصور
بن مهران يقول مات رجل في بني اسرائيل وخلف ابنين وقصرا فتخاصما
في قسمته وكلمتهما لبنة من شرف القصر وقالت لا تخاصما لاجلي فلقد
كنت ملكا عمرت ثلثمائة سنة وتسعين سنة ثم مت فبقيت في القبر
مائة وثلثين سنة ثم رفع ترابي وجعل لبنة مني فبقيت اربعين سنة ثم
انكسرت ورميت في الطريق ثلثون سنة حتى صرت ترابا ثم ضربت الى اللبنة
في هذا الشرف وانا عليها منذ ثلثمائة وثلثين افتخاصموا لاجل هذه القصر
ستصيرون مثلي فاعتبروا يا اولي الابصار رونق المجالس
قال الشيخ رح سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان رجل من الصالحين
فضاق له حاله من القوة والنفقة وكانت اهله تغنم عليه فقالت
ذات يوم ادع الله تعالى يوسع علينا الدنيا فدعا الرجل فدخلت المراة بيتا من
الدار فرأت في الزاوية لبنة من ذهب فاخذت فقال الرجل انفقي كيف
شئت فرأى الرجل فيما يرى النائم انه دخل الجنة ورأى قصورا وله شرف
ورأى زاوية من الشرف قد نقص بمقدار لبنة فقال لمن هذا القصر فقيل
لك فقال اين هذا اللبنة فاخذها ووضعها عند راسه ودعى فقال

السهر قد اداردورتها اليك فردها الى موضعه قال فالتفت فاذا هي قد رفعت
والدليل على صحت هذا القول قول النبي ع م ما من احد اخذ من الدنيا
لقمة الا ونقص الله حظه في الاخرة رونق المجالس
مطلب كيف يكون صورة الدنيا يوم القيمة روى عن ابن عباس رضه
قال يؤتى يوم على صورة عجوزة شيطان اي خالطه شعر راسها بياضها
سوادها زرقاء عينها اسنانها ظاهرة قبيحة خلقها لا يراها احد الا استعاذ بالله من معرفتها
فيقال هذه التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم
وبها تباغضتم وبها اعتززتم ثم تقذف في جهنم فيقول يا رب اين احبابي
واتباعي واشياعي فيقول الله تع الحقوا احبائها فتلحقون بها وليكون لهم
زيادة ندامة فينبغي لكل مؤمن عاقل ان يعمل للاخرة لانها خير وابقى ولا
يشتغل بها الا ما لا بد منها من غير ان يعلق قلبه بها فينسى الاخرة بسببها لانه
لان تعلق القلب بها ومحبة اليها يضر باخرته كما روى عن ابي موسى
الاشعري ان رسول الله ع م قال من احب دنياه اضر به باخرته ومن احب
اخرته اضر به بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد نجات المعاصي
عن وهب كان في بني اسرائيل رجل يقال له شمسون
غزا مع الكفار الف شهر وكان سلاحه لحية جمل وليس له غيرها من آلة
الحرب فكلما يضرب بهذه اللحية يقتل الكفار ما لا يحصى عددهم فاذا
عطش يخرج من موضع الاسنان ماء عذب فشرب به وكلما جاع
ينبت فيه فيأكله فعل بهذا كل يوم حتى مضى عمره الف شهر وهو ثلث
وثمانون سنة واربعة اشهر فعجز الكفار من يده وكان له امراة كافرة
قصد الكفار ان يقتلوا بها فجاؤا اليها بالاموال العظام واوعدوا بها
على انه اذا نام زوجها تربط يده وتخبر الكفار ليحضروه ويقتلوه فلما نام
شمسون ربطت زوجته يده بالحبل الوثيق فاستيقظ الشمسون

Copyright © King Saud University